الخمس : الاتحاد السوفياتي ، فرنسا ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، اليابان » .

ان هذا المؤتمر كما يقترح الشيخ مانسفيلد يجب ان يسعى الى « تحقيق وقف فوري لاطلاق النار » .

الاتجاهات المتعارضة الصهيونية والليبرالية **تؤثر في السياسة الاميركية بدرجات مختلفة** ، وان ادارة نيكسون **توازن** بين نتائج السياسة الاميركية الداعمة لاسرائيل الى النهاية ومعاكسة مصالحها الحيوية في المنطقة ، وبين **التراجع** بين تلك السياسة والتخلي عن التأييد والدعم المطلق ، الذي يعرض كيان اسرائيل ونظامها الى الاهتزاز وهو ما يؤدي بالنتيجة الى احتمالات لا يمكن تقديرها وتقدير اثارها على تلك المصالح الاميركية الحيوية في المنطقة . ومن هنا فاميركا معنية بايجاد **التوازن** الدقيق بين **حماية اسرائيل وحماية مصالحها الحيوية** لما للتداخل بين الاثنين من تعقيد واهمية مطلقة . هذه الازدواجية في السياسة الاميركية تجاه المنطقة واسرائيل هي التي تفسر **ثبات الاستراتيجية الاميركية** في مرتكزاتها الاساسية وحرص الولايات المتحدة على استمرارها ، **رغم تعارض خطوط فصولها وتغيرها .**

وقد جاءت تصريحات نيكسون الاخيرة مؤكدة لثبات استراتيجية المحافظة على **التوازن** بين حماية اسرائيل وحماية المصالح الاميركية الحيوية . وبالضبط التغيرات التي تحافظ على الاستراتيجية العامة .

أعلن البيت الابيض ان الرئيس نيكسون طلب من الكونجرس ان يوافق فورا على اعتمادات لبرنامج مساعدة عسكري جديد لاسرائيل يبلغ مجموعه مليارين و ٢٠٠ مليون دولار ، ومن جهة اخرى اكد المقربون له انه يتوقع « ان ينهي القتال في الشرق الاوسط في وقت قريب نسبيا » وفي تبريره للاعتمادات قال نيكسون « ان هذه الاعتمادات ضرورية لمنع اختلال اساسي في التوازن العسكري نتيجة تزويد الاتحاد السوفياتي مصر وسوريا بمعدات على نطاق واسع » .

وفي تقييمه للمساعدات الاميركية لاسرائيل على شكل معدات حربية في الايام الاثني عشر الاولى قال « انها بلغت ٨٢٥ مليون دولار » .

ولم يخف نيكسون ان المساعدات كلما ارتفع حجمها أصبحت تفوق امكانات اسرائيل وبالتالي فلا بد ان تكون مساعدات مجانية وفي رسالته الى الكونجرس قال :« ان اتساع النزاع وحجم المساعدات السوفياتية خلقا حاجات تتجاوز طاقة اسرائيل على تسديد ثمن مشترياتها من الولايات المتحدة ومن هنا ضرورة تزود هذا البلد مجانا بالمعدات العسكرية » .

وقالت وزارة الدفاع الاميركية « ان الولايات المتحدة استدعت بعض الاحتياطيين في سلاح الجو الاميركي للمساعدة في عمليات نقل الاسلحة والاعتدة الى اسرائيل » .. وايضا « اوفدت عددا من رجال الطيران للمساعدة في عمليات اعادة تزويد تل ابيب بالسلاح » ولا يمكن اخفاء حقيقة تزويد اسرائيل بالطيارين فقد اعترف الطيار الاسير في القاهرة « ان طائرات الفانتوم قد وصلت الى تل ابيب بقيادة الطيارين الذين ارسلتهم الولايات المتحدة الى اسرائيل للاشتراك في القتال » .

هذا التصعيد الذي دفع به نيكسون هو تصعيد لضمان استمرارية المرتكزات العامة للسياسة الاميركية في هذه المرحلة من الصراع المتغير والعنيف من مراحل حرب التحرير الوطنية . وهو الشكل الوحيد ، في تقديرات ، نيكسون ـ كيسنجر ، الذي يمكن ان يحقق ضبط الصراع وتجميده حسب معادلة التصعيد الاقصى = وقف اطلاق النار « وتسوية مقبولة » من وجهة النظر الاميركية .